

تاريخ الـرسـال (2019-01-06). تاريخ قبول النشر (2019-02-17)

* 1

أ.د. ممدوح صابر أحمد

اسم الباحث:

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل

1 اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

msmansour@iau.edu.sa

أنماط الشخصية (أ - ب) وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام

الملخص:

هدفت الدراسة إلى توضيح نمط الشخصية السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام وعلاقتها بتنظيم الذات، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (210) طالباً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلا الفرعين العلمي والإنساني، طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس أنماط الشخصية من اعداد بن زروال (2013)، ومقياس تنظيم الذات اعداد الباحث.

فتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج جاء أهمها أن نمط الشخصية السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام هو النمط "أ"، كما تبين أن مستوى تنظيم الذات لدى الطلبة مرتفعاً، وتبين أنه توجد علاقة بين درجات الطلبة على مقياس أنماط الشخصية ودرجاتهم على تنظيم الذات، وجاءت العلاقة موجبة بمعنى أن الميل للنمط "أ" يسهم في تعزيز تنظيم الذات، واتضح أنه لا توجد فروق في تنظيم الذات تعزى لمتغيرات الفرع والتحصيل الدراسي والترتيب الولادي والتفاعل بينها.

كلمات مفتاحية: أنماط الشخصية - تنظيم الذات - طلبة المرحلة الثانوية.

Personality patterns (A - B) and its relation to self - regulation among secondary stage students in Dammam

Abstract:

The aim of the study was to clarify the personality pattern among the secondary school students in Dammam and in abrief the self-analysis. To achieve the objectives of the study, 210 students were randomly chosen from both the scientific and human sections, The tools of the study were applied to them by the measure of personality patterns prepared by Ben Zeroual (2013) and the self-regulation scale prepared by the researcher.

The study found that the result level of self-regulation among students is high, and that there is a relationship between the grades of students on the scale of personality patterns and degrees of self-regulation, and came The relationship is positive in the sense that the tendency of type "A" contributes to the strengthening of self-organization, and it became clear that there are no differences in self-organization due to the variables of the branch and the educational achievement and birth order and interaction between them.

Keywords: Personality patterns - Self organization - Secondary Stage students.

المقدمة:

تعد مرحلة الثانوية من أكثر مراحل العمر أهمية؛ لأنها تمهيد للحياة الجامعية، وهي بداية تكوين الشخصية، واكتمال الانفعالات، فالمرور بفترة المراهقة يشكل حاجزاً أمام الفرد؛ نظراً لما تتصف به هذه المرحلة من انفعالات قوية، تؤثر في تكوين الشخصية وتحديد سماتها وأنماطها بين السواء واللاسواء.

والشخصية تعد محوراً مهماً من محاور الدراسات النفسية، حيث إنها المحك الذي تنطلق منه أساليب الارشاد والتوجيه والعلاج، ولقد ظهرت نظريات ونماذج متعددة ومتباينة لتفسير الشخصية، ومن أهم هذه النماذج ما توصل إليه بورتر (Bortner, 1969) أنه يمكن تصنيف الأفراد إلى نمطين من أنماط الشخصية، ويتجمع عند كل نمط عدة سمات تميزهم عن غيرهم.

وأنماط الشخصية عبارة عن وصف للمكونات الفطرية العامة للشخصية، والتي تتشكل بناء على اندماج عدد من السمات الفطرية، ويقصد به ميل مجموعة من السمات لارتباط بعضها ببعض، مشكلة نسقاً متميزاً عن أنساق أخرى، ويمثل النمط ب نقيض النمط أ (Hurley, 2003, p. 113). وبالتالي فإن الميل لأحد أنماط الشخصية يمكن أن يفسر جزء كبير من سلوكه ومهاراته واستعداداته وميوله، وقد يفيد في تفسير طبيعة الفرد وفهمه لمحيطه الخارجي، أو معرفة أسباب ودوافع سلوكه تجاه ذاته، وتجاه الآخرين، كما قد يفسر نمط الشخصية الطريقة التي يرى الفرد أنها تناسبه وتناسب قدراته ومهاراته، وطرق مواجهة مواقف الحياة، وإدارة الانفعالات.

والذات كانت ولا زالت محور اهتمام كثير من الباحثين وعلماء النفس، كون الذات المكون الإنساني الأساسي الذي يحقق للفرد كيانه وشعوره بكرامته، ومدى تفضيله عن غيره من الأفراد، أو عن غيره من المخلوقات. ورغم اختلاف الآراء حول مفهوم تنظيم الذات، إلا أن هناك اتفاق حول صفات وخصائص المنظمة ذاتياً، ومعظم الأدبيات أشارت إلى المنظم ذاتياً من نواحي تعليمية، حيث أشار زمرمان (Zimmerman, 1990, p. 5) أن المنظم ذاتياً يخطط ويضع الأهداف، وينظمها، ويراقبها، وقيمها بشكل مستمر، ولديه دافعية نحو التعلم والانجاز، كما أشار رداوي (2002م، ص 184) أن ذوي التنظيم الذاتي ينهمكون في المهام برضا واهتمام شخصي، ويستخدمون مهارات ما وراء المعرفة، ويشاركون سلوكياً بالأنشطة، ويعتمد هؤلاء على أنفسهم، وجهودهم.

ورأى ستشراو أن تنظيم الذات عبارة عن الإدراك الواعي عند الفرد، وفهمه لأداء العمل، والقدرة على اختبار النفس في مدة نظامية (Schraw, 1994, p. 145)، وبالتالي ينعكس مستوى تنظيم الذات لدى الفرد بطرق تعلمه، واكتسابه للخبرات والمهارات، ولقد وجدت دراسة (حلاوين، 2016م) وجود علاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات، وأن سمات الشخصية لها دور مهم في تفسير تنظيم الذات لدى الأفراد، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء دراسة لتصنيف شخصيات طلاب المرحلة الثانوية والكشف عن طبيعة العلاقة وقوتها بين أنماط الشخصية لديهم وتنظيمهم لذواتهم.

مشكلة الدراسة وتسائلاتها.

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر مراحل العمر أهمية، نظراً لحجم تأثيرها على تكوين الشخصية، وما يرتبط بها من تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية لدى الفرد، وتواجه كافة المجتمعات تحديات تتعلق بسرعة التطورات، وظهور تقنيات مختلفة، خاصة تلك المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي، والتي يزداد تأثيرها عند فئة المراهقين والشباب نظراً لتعلقهم بها، وارتباطهم بمجموعات هذه المواقع، الأمر الذي أثر على تنظيم ذواتهم، كما إن طلاب المرحلة الثانوية يكون لديهم ردود فعل وانفعالات

قوية، قد تجعل الطالب منهم بيني لنفسه آمالاً وأهدافاً غير واقعية، وقائمة على أفكار غير سوية، وهذا من شأنه أيضاً أن يسهم في سوء تنظيم الذات، ولكل فرد سماته الشخصية، ولقد برزت عديد من الدراسات التي حاولت تفسير الشخصية، وأسفر كثير منها إلى ظهور نظريات في تفسيرها؛ وذلك يرجع إلى أهمية الشخصية، وتعقيد تكوينها، إضافة إلى اختلاف وتباين البشر من حيث الشخصية، ومن أكثر العوامل التي دفعت علماء النفس إلى بحث سمات الشخصية وفهمها، هو أن الشخصية المحرك الرئيس والأكثر تأثيراً على سلوك الفرد، والسلوك إن كان سويةً فإن الفرد يتبع فيه تنظيمًا قد يكون محكماً ومقيداً، أو قد يكون ردود فعل، فمن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية حيث إن تأثير مرحلة المراهقة على سلوك وشخصية الفرد قد تكون سبباً في سوء أو حسن التنظيم الذاتي، وبالتالي تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- 1- ما نمط الشخصية السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمنطقة الدمام؟
- 2- ما مستوى تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمنطقة الدمام؟
- 3- ما قوة العلاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام تعزى لنمط الشخصية (أ، ب، المختلط)؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام تعزى لمتغيرات: الفرع، والتحصيل الدراسي، والترتيب الولادي، والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة.

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإنها تسعى إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف إلى نمط الشخصية السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمنطقة الدمام.
- 2- بيان مستوى تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمنطقة الدمام.
- 3- الكشف عن قوة العلاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام.
- 4- التعرف إلى الفروق في مستوى تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام تبعاً لنمط الشخصية (أ، ب، المختلط).
- 5- الكشف عن طبيعة الفروق في تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام تبعاً لمتغيرات: الفرع، والتحصيل الدراسي، والترتيب الولادي، والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة.

أولاً: أهمية نظرية.

- 1- تعد دراسة الشخصية وسماتها وأنماطها، من العوامل التي تسهم في تفسير السلوك الإنساني، والتنبؤ بتطور الفرد، ونموه، وسلوكه، وقدراته، ومهاراته، وقدرته على التكيف مع طبيعة الظروف والمواقف التي تواجهه.
- 2- تصنيف طلاب الثانوية إلى أنماط الشخصية (أ، ب، والمختلط)؛ يسهم في بناء تصورات لتعلمهم، وسبل التعامل معهم.
- 3- تعد الدراسة ذات أهمية بالغة؛ كونها تتعلق بتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن تنظيم الذات جزء مهم من مفهوم الذات وتقديرها، كما إن تنظيم الذات يجعل الفرد قادراً على إدارة ومواجهة مواقف الحياة المختلفة.

4- تقدم الدراسة مفاهيم ومؤشرات وتفسير نظري لمتغيري أنماط الشخصية، وتنظيم الذات، وهذا يثري المكتبة العربية.
ثانياً: أهمية تطبيقية.

- 1- تقدم الدراسة نتائج وتوصيات تفيد صناع القرار في المؤسسات التعليمية، حيث يمكن من خلال نتائج الدراسة فهم وتفسير سلوك الطلاب بالمرحلة الثانوية، وتطوير سياسات تعليمية تعزز توافقهم وصحتهم النفسية.
- 2- تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على عمليات التربية خاصة المعلمين وقادة المدارس، حيث تلقت الدراسة انتباههم حول سبل التأثير على شخصية الطلاب، وتعزيز تنظيم الذات لديهم.
- 3- تفيد نتائج الدراسة مخططي المناهج الدراسية؛ حيث توضح لهم نمط الشخصية السائد، ومستوى تنظيم الذات، وهذا يجعلهم على بصيرة بطبيعة الموضوعات الواجب تضمينها في المناهج الدراسية؛ للتأثير في شخصية طلاب المرحلة الثانوية.
- 4- تفيد نتائج الدراسة الباحثين والمختصين، حيث تقدم لهم توصيات ومقترحات وتفتح لهم آفاقاً لدراسات مستقبلية حول أنماط الشخصية وتنظيم الذات.

مصطلحات الدراسة الإجرائية.

أنماط الشخصية:

يعرف الباحث أنماط الشخصية إجرائياً بأنها مجموعة من السمات التي اعتمدها بورتر لتصنيف الأفراد إلى نمط "أ"، ونمط "ب"، حيث يتصف أفراد النمط "أ" بسمات الاهتمام الزائد بالمواعيد، والتنافس، والاندفاع، والسرعة، والانتباه، والتركيز في المهام، بينما يتصف أفراد النمط "ب" بالبعد عن التنافس، وممارسة أنشطة حياتية دقيقة، والتروي، والهدوء، والصبر الزائد، ويقاس نمط الشخصية من خلال الدراسة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام على مقياس أنماط الشخصية من اعداد بن زروال (2013).

تنظيم الذات:

يعرف الباحث تنظيم الذات إجرائياً بأنها الأسلوب الذي يعتمد عليه طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام من أجل التحكم بسلوكه، ومواجهة مثيرات الحياة اليومية، بما يحقق التوازن وتحقيق الأهداف، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في استجابته على مقياس تنظيم الذات الذي أعده الباحث ويتضمن أربعة أبعاد رئيسية، وهي: تخطيط الأهداف، مراقبة الذات، إدارة الذات، متابعة الذات وتقييم نتائج المهام.

حدود الدراسة ومحدداتها.

- 1- الحدود الموضوعية: تهتم الدراسة بكشف طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 2- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمنطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية.
- 3- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال العام (1440هـ).
- 4- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمدارس منطقة الدمام.

الإطار النظري للدراسة.

تناول الباحث من خلال الإطار النظري مفهوم الشخصية ونظرية الأنماط الشخصية، كما تناول مفهوم تنظيم الذات، وأهميته، وسمات المنظم ذاتياً، إضافة إلى النظريات المفسرة لتنظيم الذات وأبعاد تنظيم الذات لدى فئة مرحلة الثانوية العامة.

أولاً: أنماط الشخصية.

كلمة الشخصية عبارة عن ترجمة للكلمة اللاتينية (Persona) وهي تعني القناع الذي كان يرتديه الممثلون أيام الإغريق في المهرجانات وفي المواقف التمثيلية حيث إخفاء معالم شخصياتهم الحقيقية (سفيان، 2004م، ص 17). والشخصية كذلك عبارة عن تنظيم دينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيائية طبائع الفرد وسلوكياته وأساليب التفكير لديه (عبد الخالق، 2003: 343). والشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها (Schultz & Schultz, 2005, p. 9).

كذلك عرف إيزنك نمط الشخصية بأنه تجمع أو سمة يمكن ملاحظتها من بين السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولية (الإيزرجاوي، 2002م، ص 22). بينما عرف ريسو (Riso) نمط الشخصية بأنه مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخل الفرد، التي يشترك فيها مجموعة من الأفراد دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة "المشاركة والتفكير والغريزة" (Riso, 1995, p. 6).

وعُرف نمط الشخصية على أنه جوهر الشخص، وعبارة عن تجمع للصفات المتشابهة التي تكونت لدى الفرد في مستهل حياته، ولا تخضع لتغيرات كبيرة (العناني، 2000م، ص 72).

وشكلت الشخصية محوراً مهماً من الدراسات العملية والسلوكية، لكن دراسة الشخصية ظاهرة سلوكية يشوبها الكثير من التعقيد والإشكالات، وأحد أهم هذه الإشكالات هو صعوبة اتفاق علماء الشخصية حول التنظيم الدينامي لهذه الشخصية، وحصر العوامل والسمات والأنماط التي تشكل الشخصية الفردية، ويتضح الاختلاف في الأنماط والسمات في نماذج عالمية مثل نموذج جيلفورد، وكاتل، وألبورت، وكوستا وماكري، وبالاطلاع إلى النماذج والتعريفات المتعلقة بالشخصية توصل إلى عدة أسس لفهم الشخصية، أهمها أن اختلاف البيئة لم يكن هو العامل الأساسي في فهم وتصنيف السمات والأنماط الشخصية، إنما يرجع هذا الاختلاف إلى تعقيد الشخصية ذاتها، وكثرة العوامل المؤثرة في الكيان والنفس الإنسانية، وفيما يلي أنماط الشخصية وفق المدخل التصنيفي المنهجي:

- 1- **الأنماط المزاجية:** يصنف الأفراد وفقاً للأنماط المزاجية إلى أربعة أنماط وهي: الدم والصفراء والسوداء والبلغم، ورأى (Hurley, 2003) أن الفرد الذي يتمتع بشخصية سوية متمزج عنده هذه الأنماط الأربعة بنسب متفاوتة.
- 2- **الأنماط الجسمية:** يرى رواد الشخصية الذين يميلون إلى الطبيعة الجسمية أمثال إيرنست كريستهامر وويليمز شيلدون في وصف الشخصية إلى وجود تباين في الطبيعة الجسمية للأفراد وهذا التباين يفسر جزء كبير من السلوك الإنساني.
- 3- **الأنماط الهرمونية:** رأى رواد الميل إلى الأنماط الهرمونية مثل بيرمان أن إفراز الهرمونات له علاقة قوية مع سمات الفرد الشخصية.
- 4- **الأنماط السلوكية:** اتجه العلماء السلوكيون إلى تفسير السلوك الظاهر على الفرد لسهولة رصده والتحكم به وفق المثيرات التي تستدعيه الاستجابات السلوكية.
- 5- **الأنماط النفسية:** هناك اتجاهات كثيرة رأت أن الشخصية ذات أنماط نفسية أمثال (Riso, 1998)، وتتفق الدراسة الحالية مع آراء ريسو حول تصنيف الشخصية إلى أنماط نفسية، على الرغم أن رواد هذا المدخل اختلفوا فيما بينهم حول طبيعة

الأنماط فظهرت على سبيل المثال لا الحصر نظرية الإنيغرام وتصنف الشخصية إلى تسعة أنماط، ونظرية (Bortner, 1969)، والتي تصنف الشخصية إلى نمطين.

واستخدمت الدراسة الحالية نموذج النمطين "أ - ب" لتصنيف الشخصية، وهما نمطين يندرج تحت كل نمط منها بعض المظاهر النفسية، فالنمط "أ" هو نمط يتصف صاحبه ببعض السمات مثل الاهتمام الزائد بالمواعيد، والتنافس، والاندفاع، والسرعة، وتركيز الاهتمام أثناء العمل، أما النمط "ب" هو نمط يتصف أفراد به بالصبر، وعدم الاهتمام بالمواعيد، وعدم التنافس، والتروي، والهدوء، وعدم الاكتراث بالعمل، ويمارس أنشطة حياتية دقيقة. كما إن الفرد قد لا يميل إلى النمط "أ" أو النمط "ب"، ويتبع أسلوب وسلوك في حياته اليومية بنموذج مختلط بين نمطي الشخصية "أ، ب".

ثانياً: تنظيم الذات.

عرف زيمرمان تنظيم الذات بأنه التعبير الذي يشير إلى وصف التعلم الموجه ذاتياً من بل العمليات الفعالة لما وراء المعرفة من تخطيط ومراقبة وتقويم ذاتي شخصي على وفق معيار التعلم ودافعيته (Zimmerman, 1990, p. 17). كما عرف باندورا تنظيم الذات بأنه قدرة الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، فالناس لديهم القابلية على التحكم بسلوكهم، ويصبح التنظيم ذاتياً عندما يكون لدى الفرد أفكاره الخاصة حول ما هو السلوك المناسب أو غير المناسب ويختار الأفعال تبعاً لذلك (Bandura, 1991, p. 941). وتنظيم الذات عرف على أنه أسلوب يعمل به الفرد على التحكم بسلوكه من خلال إحداث تغييرات بالمشورات والعوامل التي يرتبط بها، سواء أكانت داخلية أو خارجية بما يحقق التوازن بين الإمكانيات والأهداف والتوقعات (القمش والعضايلة والتركي، 2008م، ص 171). وعرف الفقي (2013م، ص 16) تنظيم الذات بأنه مجموعة من الطرق والوسائل والاستراتيجيات التي تستخدم لإدارة الذات، ومراقبتها، وتقييمها، وتعزيزها، وتحديد الأهداف بوضوح وصولاً حياة أفضل. كما عرف القيسي ولطيف (2016م، ص 631) تنظيم الذات بأنه التحكم في السلوك الذي يتحقق من خلال ملاحظة الأفراد لسلوكهم وأدائهم، والتخطيط له، والحكم عليه وتقويمه، والاستجابة له إيجابياً أو سلبياً تبعاً للمثيرات التي يتعرضون لها. ويُعرف تنظيم الذات بأنه مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على السيطرة على انفعالاته، والمرونة في التعامل مع الآخرين، وتحمل مسؤولية الأداء الشخصي (عطية، 2017م، ص 411).

وأشارت كثير من الأدبيات التربوية والنفسية على أهمية تنظيم الذات، حيث اعتبر (القمش، 2010م، ص 53) أنه أسلوب إرشاد وعلاج يعزز قدرات الفرد في تعديل سلوكه بنفسه، كما أكد (كينان، 1995م، ص 54) على أن تنظيم الذات يعمل على تحقيق إمكانيات الفرد بصورة أسهل والتحكم بالأمور والسيطرة عليها والقدرة على التفكير الإيجابي، والاستفادة منه في أمور الحياة، وهذا يحقق قدراً من النجاح، فتنظيم الذات هو مفتاح النجاح وبلوغ الأهداف.

كما أكد القيسي ولطيف (2016م، ص 630) على أن حاجة الفرد لتنظيم الذات، كون تنظيم الذات يساعد في توجيه الفرد نحو الهدف، وتحذيره في حال لم يقوم بالأداء اللازمة لتحقيق الهدف، وتنظيم الذات وأورد رشوان (2006م، ص 15) عبارة عن ذخيرة فنية من الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن أن يستعين بها الفرد في المستقبل لاستكمال مهامه، والتوجه نحو أهدافه، فتنظيم الذات يرفع الكفاءة الأكاديمية والمهنية، وتنظيم الذات يحقق التوازن بين مكونات التعلم: العمليات الذاتية والسلوك والبيئة. وفي السياق ذاته أكد كل من دورني وسكمت (Dornyeie & Schimitt, 2006, p. 80) أن تنظيم الذات مهماً جداً كونه يعد مجالاً مركزياً لفهم سلوك الأفراد، ومواقف الإنجاز لديهم، ويمكن استخدامه في قياس نتائج التعلم.

فيما أشار الجبوري (2011م، ص 4) إلى أن أهمية تنظيم الذات تكمن في ارتباطه بالأهداف، وأنه يعبر عن كمية وكيفية الأداء لأجل بلوغ الأهداف. ولقد أكد شبلي (Shapley, 1993, p. 49) على أن تنظيم الذات له تأثير إيجابي في التفكير بمستوى عالي، ويؤثر إيجاباً على مراقبة الفهم، ويعالج بعض المشكلات لدى الفرد، ويمنح الفرد أسباباً منطقية لاستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف.

وحدد أحمد (2013م، ص 484) صفات ذوي التنظيم الذاتي، بأنهم يعبرون عن حاجاتهم ورغباتهم وأفكارهم بشكل واضح، ولديهم تركيز ليكونوا متحمسين، كما إنهم فضوليين في الأنشطة الجديدة، ويتصفون بتحديد أهداف واقعية، وقريبة، ولديهم اختيار جيد لاستراتيجيات تحقيق الأهداف، ويراقبون إنجازاتهم بدقة، ويبحثون عن التميز والتقدم، ولديهم مبدأ الإدارة الذاتية، وينظمون الوقت بفعالية، ويعززون النتائج لأسباب واقعية، ولديهم مهارات لتفادي الاحباط والعقبات التي تعترض الأهداف، والقدرة على التغلب على المشكلات، كما إنهم يخططون وينظمون أعمالهم، ولديهم قدرات معرفية وميول ودافعية لضبط وتوجيه السلوك، ويديرون ويتحكمون إيجاباً بخبراتهم السابقة باستقلالية، ولديهم تغذية راجعة موجهة ذاتياً، ويراقبون فاعلية طرق واستراتيجيات تحقيق الأهداف، ويحصلون على المعلومات من مصادر مختلفة، ولديهم مستويات معرفة مناسبة. ويعد تنظيم الذات من المصطلحات التي اهتم بها علماء النفس، وقامت عدة نظريات، بوضع تفسيرات وافتراسات لتفسير تنظيم الذات، ومن أهمها ما يلي:

1 - نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي.

تعرف نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بنظرية باندورا (Bandura) كونه المؤسس لهذه النظرية، وبحسب رأي باندورا فإن تنظيم الذات عبارة عن تعبير عن قدرة الفرد على التنظيم الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية الداخلية في الموقف أو المثير (Bandura, 1991, p. 941)، واعتبر باندورا التنظيم الذاتي مجموعة من العمليات الفرعية والسلوكية التي يتعلمها الفرد لغرض التقليل والسيطرة على مثير من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها، مثل السلوك الاندفاعي. حيث يواجه الأفراد صعوبات في تنظيم سلوكهم، وقد ينتج عن هذا الأمر بعض أشكال الاحباط والفشل في تنظيم الذات لسلوكهم (Kendall & Brawell, 1993, p. 89)، كما اعتبر أن تنظيم الذات عبارة عن خاصية ينفرد بها الإنسان عن طريق ترتيب المتغيرات البيئية الموقفية، وابتكار أسس معرفية، وإنتاج آثار مرغوبة من خلال تغيير السلوك إلى سلوك مرغوب فيه. كما بين باندورا أن قدرات الفرد تكون مشغولة بالتفكير الرمزي الذي يمدّه بالطرق والأساليب والاستراتيجيات التي تمكنه من التعامل المستمر والتفاعل مع البيئة (Bandura, 2005, p. 2).

وحسب هذه النظرية فإن عملية تنظيم الذات تساعد الفرد على تنظيم سلوكه إلى حد كبير من خلال تصور النتائج التي قد يولدها السلوك، فتوقع النتائج هو الذي يحدد إمكانية تعلم هذا السلوك أو عدمه، كما يلعب التوقع دوراً مهماً في أداء مثل هذا السلوك، وتحت أي ظروف، وأكد باندورا على أن هناك ثلاث مكونات رئيسية لتنظيم الذات: السلوك، والمحددات الشخصية، والمحددات البيئية (الزغلول، 2003م، ص 129).

وهي المكونات عناصر معقدة ومرتبطة ببعضها ببعض، حيث افترض باندورا أن التعديل في أي من هذه الأبعاد له تأثير في بقية الأبعاد الأخرى، وهي تؤثر وتتأثر ببعضها في أثناء تقديم أي إدخال يرمي إلى تعديل السلوك، فمعظم المؤثرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال العمليات المعرفية الوسيطة فهي تقرر ما هي الأحداث الخارجية سيلاحظها، وكيف يمكن إدراكها،

وكيف يمكن أن تنظم المعلومات لاستخدامها في المستقبل؛ ومن خلال العمل على البيئة وبترتيب الحاجات الموقفية للأفراد أنفسهم يستطيعون التأثير في سلوكياتهم، فالسلوك محكوم بالبيئة، والبيئة جزء من فعل الإنسان، إذ يلعب الأفراد أواراً مهمة في خلق بيئة اجتماعية وظروف أخرى، تظهر في حياتهم اليومية؛ ولهذا فالوظيفة النفسية تتضمن تفاعلاً متبادلاً بين السلوك والجانب المعرفي والتأثيرات البيئية (Pajares, 2002, p. 1). ولتنظيم الذات من وجهة نظر باندورا مكونات سلوكية، تتمثل بالآتي:-

أ. **الملاحظة الذاتية:** وهي أن ينظر الإنسان إلى نفسه، وسلوكه، ويراقب تصرفاته، ويكون واعياً لحقيقة ما يفعله، وأشار باندورا بأنها الخطوة الأولى في تنظيم الذات، التي تبدأ بالمشكلة وتنتهي بالحصول على المعلومات (Bandura, 1991, pp. 250 - 251).

ب. **الحكم الذاتي:** الحكم الذاتي عبارة عن العمليات التي يقيم من خلالها الأداء، على أنه جيد ويستحق التعزيز، أو العكس، أو غير ذلك، ويستحق التأنيب (عبد الرحمن، 1998م، ص 628).

ج. **الاستجابة الذاتية:** الاستجابة الذاتية للتقدم باتجاه تحقيق الهدف أو مجموعة الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه، وهي إحدى مكونات السلوك، فالاعتقاد بأن الفرد الذي يحرز تقدماً جيداً، وبشكل متساوي مع توقعاته بتحقيق الهدف؛ يؤدي إلى تحسين كفاءة الفرد الذاتية، ويساند دافعيته، كما أن التقييم السلبي قد يعزز ذلك، فقد يعتقد الفرد بأنه مقصر تجاه هدف ما، ويعمل على المثابرة وتطوير الذات والتقدم وبذل مزيد من الجهد من أجل تحقيق الهدف، وبالتالي فإن التقييم سلباً أو إيجاباً يمكن أن يستغله الفرد لتحسين وتطوير القدرات (أبو رياش، 2007م، ص 365).

2 - نظرية تنظيم الذات الدائري.

يرى صاحب هذه النظرية زمرمان (Zimmerman) أن التنظيم الذاتي حلقي، بمعنى أن الإثقان يتطلب بذل جهود متعددة، ويقود كل جهد سابق نمواً لاحقاً (عبد الفتاح، 2005م، ص 264)، حيث يحدث التنظيم الذاتي بصفة عامة تبعاً لدرجة استعمال الفرد للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم للسلوك والبيئة المحيطة، كما أوضح زمرمان أن هناك علاقة تبادلية بين المكونات الثلاث لتنظيم الذات: العمليات الذاتية، والسلوك والبيئة، حيث يؤثر كل منها في الآخر، وتتوقف قوة التأثير لكل مكون على السياق، وأورد زمرمان أن الفرد المنظم ذاتياً هو ذلك الفرد القادر على استعمال الاستراتيجيات المحددة، لإنجاز أهدافه على أساس إدراكات الفاعلية الذاتية، وهم أفراد يبذلون جهوداً خاصة بهم، يوجهونها لاكتساب المعرفة والمهارات (Zimmerman, 1990, p. 333). وأورد زمرمان أن مكونات تنظيم الذات تتمثل بالآتي:-

أ. **التخطيط وتحديد الأهداف:** يشير التخطيط إلى قدرة الفرد على وضع وتحديد أهدافه، ويسعى من خلال سلوكه لتحقيقها، كما يتضمن هذا المكون وضع آليات واضحة حول السبل والطرق المؤدية إلى تحقيق الأهداف (Elliot et al, 1999, p. 549).

ب. **مراقبة الذات:** عملية يكتشف الفرد من خلالها فاعلية الخطوات التي قام بها في تنفيذ الوسائل والطرق من أجل تحسين الأداء والسلوك، ومن خلال المراقبة يعقد الفرد مقارنات بين سلوكه وأدائه، وبين سلوك الآخرين وأدائهم، خاصة إن اشتركوا في أداء مهمة مماثلة (العمر، 2001م، ص 237).

ج. **تعزيز الذات:** هي محاولة من الفرد لأن يكافئ نفسه بصورة مستمرة؛ وذلك من خلال تقديم التعزيز الإيجابي للذات، بعد ظهور الاستجابة المطلوبة، وقد يكون هذا التعزيز مادياً أو معنوياً، وذلك بقيام الفرد بإقناع ذاته بأن ما يقوم به جيداً بالافتخار (القيسي ولطيف، 2016م، ص 633).

د. **التعليمات الذاتية:** عبارة عن ردود فعل متعلقة بالتقدم نحو الهدف، ونتائج الأداء مثل الرضا عن النتائج، وقبولها، ولرد الفعل الذاتي تأثير كبير في الدافعية والشعور بالكفاية (القيسي ولطيف، 2016م، ص 633).

هـ. **التقويم الذاتي:** تقوم الذات من عوامل نجاح الفرد في تحقيق أهدافه، ويشجع تقييم الذات التأمل العقلاني فيما تم إنجازه، ويعتبر التقويم من أعلى النشاطات وأكثر تعقيداً، حيث إنها تتمثل في قدرة الفرد على إصدار حكم على عمله وسلوكه (البكر، 2002م، ص 164).

3 - نظرية كارفر وسكاير.

ينظر كل من كارفر وسكاير (Carver & Scheier) إلى أن تنظيم الذات عبارة عن ضبط للسلوك، وأن تنظيم الذات يعتمد بدرجة كبيرة على التغذية الراجعة، التي ينظم من خلالها الأفراد أفعالهم ذاتياً؛ لتقليل التنافر بين الأعمال الفعلية والأعمال المرغوب فيها، ويفسر السلوك المقصود على أنه يعكس عليات ضبط التغذية الراجعة، فعندما يتحرك الفرد مادياً أو سيكولوجياً تجاه أهدافه، فإنه يقوم بعمليات تغذية راجعة لتقليل التنافر السلبي، ويبني الفرد من خلال احتكاكه بالآخرين مدركات مرجعية، يقيم من خلالها سلوكه، فإذا أشارت المقارنات إلى الإيجابية فإنه يرضى عن سلوكه ويستمر فيه، وإن كان سلبياً فإن الفرد المنظم ذاتياً يبتعد عن سلوكه، ويبحث عن وسائل جديدة لبلوغ أهدافه. كما اعتبر كارفر وسكاير أن المشاعر الإيجابية مرتبطة بمدى الحركة والتوجه نحو الأهداف، فالانفعال لا يرتبط بالخبرة الخاصة، بل التوقعات المتعلقة بالنتائج هي التي تحدد الحركة والتوجه نحو الأهداف (Carver & Scheier, 2000, pp. 257 - 258).

4 - نظرية تحديد الذات.

وتعرف بنظرية تقرير الذات، والتي طورها كل من ديسي وريان (Deci & Ryan)، حيث أشارا من خلالها أن تنظيم الذات يجب النظر إليه بجوانب متعددة تتضمن أبعاد الدافعية، حيث افترضا أن هناك أنماط متعددة من الأسباب الكامنة وراء سلوك الفرد، والتي يمكن ترتيبها على متصل التقرير الذاتي، وأن هناك دافعية داخلية وهي تعبر عن صور الدافعية الأكثر تقريراً للمصير، والتي تتضمن القيام بسلوكيات بسبب المتعة والرضا المتأصلة فيها، والنمط الثاني دافعية خارجية، والتي تعبر عن المشاركة والانخراط في نشاط ما لأسباب خارج ذلك النشاط، وتتضمن الدافعية الخارجية أنماط متعددة، وبالتالي تتنوع في مستوى تقرير الذات (نوفل، 2011م، ص 282).

ويمكن تفسير تنظيم الذات من خلال وجهة نظر ديسي وريان على أن الفرد يندفع لإنجاز شيء ما، من أجل تحقيق هدف ما، وهذا الدافع قد يكون بقرار ذاتي، أو ناتج عن السيطرة الخارجية، ويفرق أصحاب هذه النظرية بين المواقف التي يدركها الأفراد بأنفسهم، والتي تكون سبباً لسلوكهم، وأنهم يشيرون إليها على أنها مصدر داخلي للسلبية، والمواقف التي يشترك فيها الأفراد على أنها مصدر خارجي السلبية، كما أوضح رواد هذه النظرية على أن البيئة الاجتماعية تنمي الدافعية الداخلية عندما تشبع ثلاث حاجات سيكولوجية كامنة وهي الكفاية، والاستقلال، ودرجة الاندماج مع الآخرين (أبو وردة، 2008م، ص 27).

يتضح من عرض النظريات المفسرة لتنظيم الذات وجود اختلاف كبير بين وجهات نظر العلماء، حيث اعتبر باندورا تنظيم الذات عبارة عن تعديل السلوك من أجل تفاعل ثلاث مكونات وهي السلوك والمحددات الشخصية الذاتية والمحددات البيئية، ويتضمن تنظيم الذات الملاحظة الذاتية، والحكم الذاتي، والاستجابة الذاتية، أما زمرمان فأشار بأن تنظيم الذات يتطلب بذل الجهود لبلوغ الأهداف، واعتبر أن لتنظيم الذات مكونات رئيسية ومجالات محددة وهي التخطيط ووضع الأهداف، ومراقبة الذات، وتعزيز الذات، والتعليمات الذاتية، وتقييم الذات، أما كارفر وسكاير فقاما بتفسير تنظيم الذات من خلال التغذية الراجعة لأي سلوك، واقتصر تفسير ديسي وريان على أن هناك أسباب وعوامل داخلية وخارجية تدفع الفرد نحو تحقيق أهدافه.

ويميل الباحث إلى تفسير باندورا وزمرمان، على اعتبار أنهما أكدا على أن تنظيم الذات يعتمد على ملاحظة الفرد للمواقف المحيطة والاستفادة من آراء الآخرين وخبراتهم في تنظيم الذات، كما إن زمرمان حدد جوانب ومكونات تنظيم الذات على أنها تخطيط، ومراقبة وتعزيز وتعليمات، وبناءً على العرض النظري لتنظيم الذات تبني الباحث أربعة أبعاد لتنظيم الذات بما يتفق مع طبيعة فئة الدراسة وهي طلاب المرحلة الثانوية، وتم تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:

1- **تخطيط الأهداف:** القدرة على وضع أهداف واقعية تتفق مع الواقع، وتتفق مع قدرات الفرد، والقدرة على وضع أهداف مرنة يمكن تغييرها حسب الظروف.

2- **مراقبة الذات:** الشعور بالمشكلات والمواقف، ووضع البدائل لمواجهتها، والوصول إلى معلومات دقيقة حول المثيرات والمواقف.

3- **إدارة الذات:** التحكم والسيطرة والحفاظ على الهدوء، والتركيز وعدم التسرع، والتحكم بالانفعالات.

4- **تقييم الذات:** الالتزام بالعادات والتقاليد ومقارنة القدرات الحالية بالقدرات السابقة، وتصحيح أخطاء الفرد السابقة، والتكيف مع حالة البتر، واعتبار الذات بأنها مثالية، والبحث عن أوجه القصور للحد منها.

الدراسات السابقة.

تعددت الدراسات والمداخل والنظريات التي تناولت الشخصية وفهمها وتفسيرها، وبرزت عدة اتجاهات منها تفسير الشخصية على أساس السمات والعوامل والأنماط، ولقد تباينت الآراء حول تلك الأنماط فهناك دراسات استهدفت نمطين يطلق عليها (أ)، (ب) والمختلط بينهما، وهناك نظريات ودراسات أبرزت أن أنماط الشخصية عبارة عن (14) نمطاً، حيث أجرى مقدار ومحمد (2016م) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف الميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وعلاقتها بأنماط الشخصية لديهم، وأثر متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي على هذه العلاقة، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على مقياس الميول المهنية وفقاً لنظرية هولاند، ومقياس مايرز برجز لأنماط الشخصية، فتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها توفر الميول المهنية الستة لدى أفراد العينة، وتبين أن كافة أنماط الشخصية المشار إليها بتصنيف مايرز برجز متوفرة أيضاً، وكشفت الدراسة عن وجود علاقات متعددة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية، وتبين أن بعضاً من أنماط الشخصية جاء مرتبطاً بأكثر من ميل مهني.

وقام العبيدي (2013م) دراسة بهدف قياس مستوى أنماط الشخصية وفقاً لنظرية ديفيد كيرسي لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف إلى متغير أنماط الشخصية وفق متغيري الجنس، والتخصص، وقياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لأنماط الشخصية، ومقياس حيوية الضمير، وتم تطبيق الأدوات على عينة

عشوائية مؤلفة من (890) طالباً وطالبة، وخلصت إلى تمتع طلبة جامعة الموصل بنمط الشخصية البراجماتي ولكلا الجنسين والتخصصين، وتمتع طلبة جامعة الموصل بحيوية الضمير، وكان أعلى ارتباط لمجال الكفاءة والكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذاتي، ووجود علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية وحيوية الضمير وخاصة لمجال التنظيم والانضباط الذاتي ومن ثم الكفاءة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغيري الجنس (الذكور والإناث) والتخصص (العلمي والإنساني) في كل من أنماط الشخصية وحيوية الضمير لمجال التحسس بالواجب.

وبالنسبة لتنظيم الذات فتناوله كثير من الباحثين والمختصين، حيث قام عبد الجواد (2017م) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية بتنظيم الذات لدى طالبات برنامج التعليم المفتوح بكلية التربية للطفولة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من (109) طالبة من طالبات برنامج التعليم المفتوح، طُبّق عليهن مقياس (المساندة الاجتماعية، وتنظيم الذات) من إعداد الباحثة، واستُخدم المنهج الارتباطي، وقد أسفرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية وتنظيم الذات لدى الطالبات، وتبين أن مساندة المعلومات يسهم إسهاماً مباشراً في التنبؤ بتنظيم الذات لدى الطالبات، كما اتضح أنه توجد علاقة سببية لبعد "مساندة المعلومات" تؤثر بصورة مباشرة على تنظيم الذات لدى هؤلاء الطالبات، وعلاقة سببية غير مباشرة بين كل من بعدي "الصحة الاجتماعية- مساندة التقدير" وتنظيم الذات لدى الطالبات.

كما أجرى رضوان ومحمود ويونس (2017م) بدراسة للكشف عن الفروق في تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الاجتماعية بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من (60) مراهقاً من الذكور المعتمدين على المواد النفسية من المترددين على عيادات الخط الساخن لعلاج الإدمان والتعاطي الموجودة في مركز الطب النفسي التابع لمستشفيات بمصر، والمجموعة الثانية تكونت من (60) مراهقاً من الذكور غير المعتمدين على المواد النفسية، وتراوح المدى العمري لهم بين (15 - 20 سنة)، وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس تنظيم الذات، وقائمة حل المشكلات الاجتماعية المعدلة. وأوضحت التحليلات الإحصائية وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية في كل من التوجه الإيجابي نحو المشكلة وأسلوب الحل العقلاني في اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية. توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية في كل من التوجه السلبي نحو المشكلة، وأسلوب الاندفاعية/ اللامبالاة، وأسلوب التجنب في اتجاه المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. كما ظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين المعتمدين والمراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية في الدرجة الكلية على قائمة حل المشكلات الاجتماعية في اتجاه المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية.

وهدف دراسة مومني وخزعلي (2016م) إلى معرفة التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية في تحصيلهم الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالباً وطالبة، من جامعة جدارا في الأردن، تم اختيارهم بطريقة متيسرة، واستخدم الباحثان مقياس التنظيم الذاتي من اعداد مريان (2010)، فتوصلت الدراسة إلى أن طلبة جامعة جدارا لديهم مستوى متوسط من التنظيم الذاتي، وتبين وجود فروق في تنظيم الذات لصالح الإناث، وتبين أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال مجالي وضع وتحديد الأهداف ومجال رد الفعل الذاتي.

وأجرى المليحي (2016م) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من التنظيم الذاتي واضطرابات المسلك لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (793) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من اعداد القرني (2013)، ومقياس تنظيم الذات ومقياس اضطراب المسلك اعداد الباحثة، فتوصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بعلاقة مع تنظيم الذات واضطراب المسلك، وهناك علاقة عكسية بين أسلوب القسوة وتنظيم الذات، وعلاقة عكسية بين أسلوب الإهمال وتنظيم الذات، وأن أسلوب الحماية الزائدة يرتبط عكسياً مع تنظيم الذات، وكلما اتجه الوالدان نحو أسلوب السواء زاد تنظيم الذات لدى الأبناء وقل اضطراب المسلك.

كما أجرى الأطرش (2013م) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة التنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، وتكونت عينة الدراسة من (108) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس تنظيم الذات واختبار تحصيلي في علم النفس، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة بين التنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي بعلم النفس، واتضح عدم وجود فروق في التنظيم الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

وحول علاقة أنماط الشخصية بتنظيم الذات لم يتوصل الباحث سوى لدراسة واحدة قام بها حلاوين (2016م) بهدف معرفة علاقة أنماط الشخصية بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة شمال غزة بفلسطين، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (503) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس بن زروال فتحية ومقياس تنظيم الذات اعداد أحمد محمود الجبوري، وأسفرت نتائج الدراسة أن أنماط الشخصية جاءت متفاوتة، وأن تنظيم الذات جاء مرتفعاً، وتبين وجود فروق في أبعاد تنظيم الذات والدرجة الكلية لصالح طلبة النمط (أ).

التعقيب على الدراسات السابقة.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن أنماط الشخصية ترتبط بمتغيرات متعددة منها الميول المهنية، وأن هناك تباين في طبيعة وأنماط الشخصية التي تناولها الباحثون، كما تبين أن تنظيم الذات يتأثر بعوامل متعددة منها أساليب المعاملة الوالدية، والمساندة الاجتماعية، كما بينت الدراسات أن تنظيم الذات يؤثر في عدة متغيرات أهمها التحصيل الدراسي، ويتضح من عرض الدراسات وجود تباين في الأدوات المستخدمة، وتتفق الدراسة الحالية من حيث متغير أنماط الشخصية مع دراستي (العبيدي، 2013م)، ودراسة (مقداد ومحمد، 2016م)، وتتفق من حيث متغير تنظيم الذات مع دراسات أخرى مثل دراسة (عبد الجواد، 2017م)، و(رضوان ومحمود ويونس، 2017م)، و(مومني وخزعلي، 2016م)، و(المليحي، 2016م)، (الأطرش، 2013م)، كما تتفق من حيث متغيري الدراسة من دراسة (حلاوين، 2016م)، وتتفق مع دراسة (حلاوين، 2016م) من حيث أنها تستخدم مقياس بن (زروال، 2012)، لكن تتميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بمقياس تنظيم الذات الذي أعده الباحث وتضمن أبعاد لم يتناولها كثير من الباحثين، وجاءت هذه الأبعاد: تخطيط الأهداف، مراقبة الذات، إدارة الذات، متابعة الذات وتقييم نتائج المهام، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تتبنى وجهة نظر مختلفة حول أنماط الشخصية حيث اعتمد الباحث أن أنماط الشخصية ثلاثة أنماط وليس (أ، ب) فقط، بل اعتمد على تصنيف الفئة إلى (أ، ب، المختلط بين أ وب).

المنهجية والإجراءات.

تتناول الدراسة العلاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بالتطبيق على منطقة الدمام، ولتحقيق الأهداف اتبع الباحث خطوات المنهج الارتباطي؛ وهو منهج يقوم على أساس وصف ظاهرة ما وتفسيرها وجمع البيانات حولها، بهدف تبويبها والوصول إلى حلول لمشكلة الدراسة وإبراز العلاقات بين متغيرات الظاهرة المدروسة. مجتمع وعينة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من كافة طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمدارس منطقة الدمام العامة؛ واختار الباحث عينة عشوائية بسيطة بلغت (240) طالباً، طبقت عليهم أدوات الدراسة، فاستجاب منهم (214) طالباً، وقد استثنى الباحث عدد (4) أدوات لعدم استيفاء الشروط اللازمة لإجراء التحليل. منهم (102) من الفرع العلمي، و(108) من الفرع الإنساني "الأدبي"، ولقد جمع الباحث نتائج تقييمهم التحصيلي.

أدوات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس أنماط الشخصية من اعداد بن زروال (2013)، ومقياس تنظيم الذات من اعداد الباحث. وفيما يلي توضيح لإجراءات تصميم وتطبيق أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس أنماط الشخصية لبن زروال (2013).

تتبنى الدراسة الحالية وجهة نظر بورتر في تصنيف أنماط الشخصية، ولجأ الباحث إلى استخدام مقياس بن زروال (2013) كون هذا المقياس صمم للبيئة العربية، وثبت صدقه في عدة أقطار عربية منها البحرين، والكويت، ومصر، وفلسطين، وكان سبب اختيار الباحث لهذا المقياس هو سهولة وسلاسة العبارات، وسلاسة الإدخال والترميز، ويتكون المقياس الأصلي من (34) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد، وهذه الأبعاد تتكون من فقرات، حيث صنف الفقرات إلى نمطي الشخصية "أ"، و"ب".

حيث اعتبر بن زروال أن هناك خصائص للشخصية أطلق عليها النمط "أ"، وتشير إلى غياب خصائص أخرى اعتبرها النمط "ب"، وصمم هذا المقياس لقياس النمطين "أ-ب" معاً، انطلاقاً من أن النمط "أ" يمثل نقيض النمط "ب"، فقد وزعت درجات الأفراد على مقياس النمطين "أ-ب" وفق متصل نهايتها، إما نمط "أ"، أو نمط "ب"، ويحدد قرب الفرد من إحدى النهايتين درجة ميله للانتماء إلى أحدهما، نهايته من الطرف اليمين، بمعنى أن الميل للدرجة (3) يمثل النمط "أ"، والميل من الدرجة "أ" يمثل النمط "ب"، بمعنى إذا حصل المفحوص على درجات مرتفعة على المقياس يعني ميله للنمط "أ"، وإذا حصل على درجات منخفضة يعني ميله إلى النمط "ب".

وصنف هذا الميل إلى ثلاث مستويات وفقاً لعدد البنود، ودرجة ميل الفرد للاتصاف بالأنماط من (3 - 1)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1): مستويات أنماط الشخصية "أ-ب"

م.	المستوى	النمط
1.	ميل مرتفع يشمل الدرجات ما بين 102 - 80	النمط "أ"
2.	ميل متوسط يشمل الدرجات ما بين 80 - 57	النمط المختلط "أ-ب"
3.	ميل منخفض يشمل الدرجات ما بين 57 - 34	النمط "ب"

ويتضمن المقياس أربعة أبعاد غير متساوية الأهمية، وجاءت على النحو الآتي:-

- **بعد الاستعجال:** يتكون من (8 فقرات) تتعلق بخصائص الميل للإنجاز والسرعة في الحديث.
- **بعد السعي نحو الإنجاز:** يتكون من (6 فقرات) تدور حول خصائص تتعلق بالرقى وتحسين الأداء، والعمل تحت الضغط.
- **بعد العدائية:** ويتكون من (11) فقرة وتتحدث ما بين التنافس والطموح.
- **بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات:** يتكون من (9 فقرات).

وتحقق الباحث من صدق وثبات المقياس من خلال عدة إجراءات، حيث أرسل المقياس في صورته الأولية إلى مجموعة من المختصين بلغ عددهم (7) أعضاء هيئة تدريس بالجامعات السعودية من تخصصات الصحة النفسية وعلم النفس والاحصاء النفسي والتربوي، وتم إجراء تعديلات طفيفة على بعض الفقرات. ثم طبق الباحث المقياس بصورته الأولية على (40) طالباً من خارج عينة الدراسة الفعلية، وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، فتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.410 إلى 0.802)، وبالتالي فإن جميع الفقرات منتمة وقادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه، كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط البيئية لكافة أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (2): معاملات الارتباط البيئية لأبعاد مقياس الأنماط الشخصية والدرجة الكلية لفقراته

م.	الأبعاد	بعد الاستعجال	السعي نحو الإنجاز	العدائية	التعبير الخارجي	الدرجة الكلية
1	بعد الاستعجال	--				
2	بعد السعي نحو الإنجاز	**0.652	--			
3	بعد العدائية	**0.547	**0.623	--		
4	بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات	**0.631	**0.517	**0.555	--	
	الدرجة الكلية	**0.714	**0.699	**0.714	**0.746	--

**ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الجدول رقم (2) يوضح أن جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من معامل الارتباط عند درجات حرية (39) ومستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه فإن أبعاد مقياس الأنماط الشخصية تتمتع بصدق، وأن المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد. كما أجرى الباحث مقارنة لحساب قدرة المقياس التمييزية، من خلال اتباع الخطوات الآتية:

1- ترتيب العينة الاستطلاعية من الأعلى إلى الأدنى حسب متوسط تقديراتهم على المقياس.

2- تقسيم العينة إلى فئتين (27%) مرتفعي التقدير، (27%) منخفضي التقدير.

3- اختبار الفروق بين الفئتين باستخدام اختبار (Independent Samples t-test).

والجدول التالي رقم (3) يبين نتائج الصدق التمييزي لمقياس الأنماط الشخصية:

جدول رقم (3) يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس الأنماط الشخصية (ن = 22)

الأنماط الشخصية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
مرتفعي التقدير	11	85.12	5.23	7.91	0.000
منخفضي التقدير	11	63.11	7.02		

* (t) الجدولية عند درجات حرية (20) ومستوى دلالة (0.05) تساوي 2.08

** (t) الجدولية عند درجات حرية (20) ومستوى دلالة (0.01) تساوي 2.845

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية. وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التقدير ومنخفضي التقدير، وهذا يدل على أن مقياس الأنماط الشخصية يتمتع بصدق تمييزي طرفي مناسب، وبالتالي فإن المقياس قادر على التمييز بين ذوي النمط "أ"، وذوي النمط "ب".

كما قام الباحث بحساب ثبات مقياس الأنماط الشخصية من خلال معاملات ألفا كرونباخ فأتضح أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ ما بين (0.788 إلى 0.889)، وكان معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (0.914).

وتم حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فأتضح أن المقياس يتمتع بثبات حيث جاء معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والفقرات زوجية الرتب (0.722)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ (0.839)، وجميعها معدلات مرتفعة. أما بالنسبة لآلية التصحيح والترميز فإن المقياس الأصلي يتبع سلم ترتيب ثلاثي الترميز، حيث أعطيت الاستجابات الآتية للطلاب (دائماً، أحياناً، أبداً)، وتتبع التصحيح (3، و2، و1).

ثانياً: مقياس تنظيم الذات.

اختار الباحث أربعة أبعاد تتناسب مع طبيعة فئة الدراسة، وهي تخطيط أهداف واقعية، ومراقبة الذات، وإدارة الذات، وتقييم الذات وتقويم تحقق الأهداف، وتم صياغة فقرات كل بعد من الأبعاد، حيث صمم الباحث مقياس بلغت فقراته (30) فقرة قبل التحكيم، وبعد تحكيمها، تم اعتماد (28) فقرة فقط، وحذف فقرتان، وجرى تعديل عدد (7) فقرات، وبالتالي فإن المقياس بصورته التي طبقت على العينة الاستطلاعية بلغت (40) طالباً من المرحلة الثانوية بمدارس منطقة الدمام، وفيما يلي توضيح لإجراءات الصدق والثبات.

جرى حساب صدق الاتساق الداخلي لكافة فقرات مقياس تنظيم الذات فأتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت معاملات الصدق ما بين (0.386 إلى 0.814)، وجميعها معاملات دالة إحصائياً، كما قام الباحث بحساب مصفوفة الارتباط البيئية لأبعاد مقياس تنظيم الذات، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (4): معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الأنماط الشخصية والدرجة الكلية لفقراته

م.	الأبعاد	تخطيط الأهداف	مراقبة الذات	إدارة الذات	تقييم الذات	الدرجة الكلية
1	تخطيط الذات	--				
2	مراقبة الذات	**0.719	--			
3	إدارة الذات	**0.803	**0.704	--		
4	تقييم الذات	**0.698	**0.618	**0.744	--	
	الدرجة الكلية	**0.825	**0.816	**0.887	**0.719	--

*ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الجدول رقم (4) يوضح أن جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من معامل الارتباط عند درجات حرية (39) ومستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه فإن أبعاد مقياس تنظيم الذات منتمية وقادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه.

وتم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس تنظيم الذات والدرجة الكلية لفقراته من خلال طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (5) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس تنظيم الذات والدرجة الكلية لفقراته

م.	المجال	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
1	تخطيط الأهداف	7	0.805
2	مراقبة الذات	7	0.745
3	إدارة الذات	7	0.888
4	متابعة الذات	7	0.796
	مقياس تنظيم الذات	28	0.916

من خلال الجدول السابق رقم (5) يتبين أن جميع معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.7)، وكان معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات تنظيم الذات (0.916).

وجرى أيضاً تقسيم مقياس تنظيم الذات وأبعاده إلى فقرات فردية الرتب، فقرات زوجية الرتب، واحتساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearman- Brown Coefficient) وذلك حسب

المعادلة: $\frac{2R}{R+1}$ في حال تساوي طرفي الارتباط، أو معادلة جتمان في حال عدم تساوي طرفي الارتباط وذلك حسب المعادلة:

$$2 \left(\frac{\frac{2}{2} \mathcal{E} + \frac{1}{2} \mathcal{E}}{\frac{2}{2} \mathcal{E}} - 1 \right) \quad , \text{ وكانت النتائج كما في الجدول رقم (6):}$$

جدول (6) يوضح معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والفقرات زوجية الرتب لكل بعد من أبعاد مقياس تنظيم الذات والدرجة الكلية لفقراته

البيان	الفقرات	معامل ارتباط الفقرات الفردية بالدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرات الزوجية بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية	معامل الارتباط المصحح
تخطيط الأهداف	8	0.963	0.572	0.587	0.725
مراقبة الذات	6	0.710	0.663	0.517	0.658
إدارة الذات	11	0.845	0.531	0.775	0.860
متابعة الذات	9	0.830	0.502	0.623	0.736
مقياس تنظيم الذات	34	0.871	0.859	0.714	0.833

من خلال الجدول السابق رقم (6) يتبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً وقوية، حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.714)، وبعد التصحيح (0.833)، وبالتالي فإن مقياس تنظيم الذات يتمتع بثبات مرتفع. واتبع الباحث آلية تصحيح وترميز تتبع سلم ثلاثي الترتيب، وكانت الاستجابات (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً)، وأعطيت التصحيح الآتي (3، و2، و1).

الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

استخدمت الدراسة مقياس الأنماط الشخصية، ومقياس تنظيم الذات، وبالإستعانة ببرنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science - IBM Version 22.0)، وتم تصحيح البيانات وفقاً لمفتاح ليكارت ثلاثي الترتيب، وجرى الإجابة عن أسئلة الدراسة من الاختبارات الإحصائية الآتية:-

- معاملات الارتباط (Correlation Coefficient): للتحقق من صدق المقياس وثباته، والعلاقة بين المتغيرات.
- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient)، و معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient): للتعرف إلى ثبات المقاييس.
- اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Test): ويستخدم هذا الأمر للتعرف إلى طبيعة البيانات إذا كانت تتبع توزيعاً طبيعياً أم لا، حيث تم استخدام اختبار كولمغوروف-سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov) لمناسبته لطبيعة العينة.
- المتوسط الحسابي (Mean): ويستخدم هذا الأمر للتعرف إلى طبيعة استجابات العينة على فقرات ومجالات المقياس.
- الانحراف المعياري (Standard deviation): ويستخدم للتعرف إلى انحرافات استجابات العينة عن الوسط الحسابي لتقديراتهم.

- الوزن النسبي (Percentage): يستخدم هذا الاختبار للتعرف إلى الوزن النسبي لاستجابات العينة على فقرات ومجالات المقياس وتفاعلهم حولها.
 - (Cut Point): من أجل تصنيف أفراد العينة.
 - اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVAs): للفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر.
 - اختبار (Acnova): للتعرف إلى الفروق بين درجات الطلاب تبعاً لتفاعل متغيرات الدراسة.
 - اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، بهدف الكشف عن اتجاه الفروق.
- التوزيع الطبيعي للبيانات.

استخدم الباحث اختبار كولمجروف - سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)، للتعرف إلى اعتدالية منحنى البيانات، لمناسبتها لطبيعة عينة الدراسة، وهذا يفيد في معرفة طبيعة الاختبارات الواجب استخدامها معلومة أو غير معلومة، والجدول التالي يوضح النتائج:-

جدول (7): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

البيان	عدد الفقرات	قيمة الاختبار	قيمة (Sig.)
أنماط الشخصية	34	0.406	0.685
تنظيم الذات	28	0.797	0.425

** (Z) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) تساوي (2.58)

* (Z) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) تساوي (1.96)

يوضح الجدول (7) أن جميع قيم (Sig.) الاحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05،

($sig. > 0.05$)، وكانت قيم (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية، وعليه يمكن القول بأن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، وعليه يجب استخدام الاختبارات المعلمية في هذه الدراسة.

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما نمط الشخصية السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمنطقة الدمام؟

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لكافة أبعاد مقياس أنماط الشخصية، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لأبعاد مقياس الأنماط الشخصية والدرجة الكلية لفقراته

البيان	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
بعد الاستعجال	8	24	18.205	2.98	75.85
بعد السعي نحو الإنجاز	6	18	13.343	2.41	74.13
بعد العدائية	11	33	24.99	4.40	75.73
بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات	9	27	21.03	3.63	77.89
مقياس الأنماط الشخصية	34	102	77.562	11.33	76.06

يتضح من الجدول أن الوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (77.562)، ويتضح أن بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات جاء بالمرتبة الأولى، ثم بعد الاستعجال بالمرتبة الثانية، وجاء ثالثاً بعد العدائية، وكان البعد الأخير بعد السعي نحو الإنجاز، وهذا يوضح أن طلاب المرحلة الثانوية يحاولون التعبير عن انفعالاتهم أمام الآخرين، كما إنهم يقدمون الآراء والأفكار بطريقة مستعجلة ويحكمون على مواقف الحياة بسرعة دون تروي، كما يتضح وجود بعض السمات العدائية لديهم، وأن مستوى السعي نحو الإنجاز رغم أنه جاء أعلى من المتوسط إلا أنه جاب بالترتيب الأخير، وهذا يعكس طبيعة وخصائص مرحلة المراهقة، حيث يهتم الفرد بذاته، وقد يتجاهل دروسه، وإنجاز المهام المنوطة به، كذلك يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تناول معظم طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يشعلهم منشغلين عن مهامهم وإنجاز الواجبات. وللوقوف على تصنيف العينة حسب نمط الشخصية السائد استخدم الباحث اختبار (Cut Point) عند نقطتي قطع (57، و80)، وفيما تصنيف طلاب المرحلة الثانوية:

جدول (9): تصنيف طلاب المرحلة الثانوية على مستويات أنماط الشخصية "أ-ب"

م.	المستوى	النمط	العدد	النسبة المئوية
1.	ميل مرتفع يشمل الدرجات ما بين 102 - 80	النمط "أ"	105	50.00
2.	ميل متوسط يشمل الدرجات ما بين 80 - 57	النمط المختلط "أ-ب"	87	41.40
3.	ميل منخفض يشمل الدرجات ما بين 57 - 34	النمط "ب"	18	8.60

يتضح من الجدول رقم (9) أن طلاب المرحلة الثانوية يميلون للنمط "أ" بنسبة (50%) من عينة الدراسة، كما يتبين أن هناك (41.40%) من أفراد العينة يميلون نحو النمط المتكامل أو المختلط، بينما كان (8.6%) فقط لديهم ميل نحو النمط "ب".
بمعنى أن طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام يميلون للنمط المختلط أو النمط "أ"، وهذا يدل على أنه اندفاعيين ولديهم سرعة في إتمام الأشياء والمهام التي يقومون بها، والاهتمام بالمواعيد، والتركيز بمجريات العمل، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الحياة اليومية للمراهق السعودي، وخصائص مرحلة المراهقة ذاتها، إضافة إلى أن طلاب المدارس لديهم مواعيد محددة للدوام وحل الواجبات والدروس، ولديهم أوقات فراغ يشغلونها باللهو والمواقع الاجتماعية.
وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (العبيدي، 2013م) والذي صنف فئة دراسته وفقاً لنظرية ديفيد كيرسي وأوضح وجود تباين في أنماط الشخصية. كما تتفق مع نتائج دراسة (حلاوين، 2016م) والتي بينت تفاوت تصنيف العينة على أنماط الشخصية. بينما تختلف مع نتائج دراسة (مقداد ومحمد، 2016م)، والتي بينت أنه لم يبرز نمط من أنماط الشخصية وأن جميعها كان متوفراً، ولعل سبب الاختلاف اعتماد مقداد ومحمد على نظرية هولاند والتي تصنف الشخصية إلى أنماط متعددة، وليس ثلاث أنماط.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمنطقة الدمام؟

للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بحساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية والرتب لكافة أبعاد مقياس تنظيم الذات، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لأبعاد تنظيم الذات

م.	الأبعاد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	تخطيط الأهداف	21	17.79	2.20	84.71	2
2	مراقبة الذات	21	16.51	2.31	78.62	4
3	إدارة الذات	21	17.95	2.45	85.57	1
4	متابعة الذات	21	17.05	2.70	81.19	3
	الدرجة الكلية لتنظيم الذات	84	69.30	8.33	82.50	

يتضح من الجدول أن مستوى تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء مرتفعاً، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (82.50%)، وجاء بعد إدارة الذات بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (85.57%)، ثم بعد تخطيط أهداف واقعية بوزن نسبي (84.71%)، ثم بعد متابعة الذات وتقييم ما تم إنجازه بوزن نسبي (81.19%)، وجاء أخيراً بعد مراقبة الذات بوزن نسبي (78.62%)، وجاءت جميع النسب والأوزان النسبية مرتفعة لأن عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية وهذه المرحلة لها خصائصها حيث يبدأ الفرد خلالها بالاستقلالية والبحث عن حريته، وبالتالي هذا يمنحه الفرصة لوضع أهداف والمحاولة والسعي نحو تحقيقها لإثبات ذاته أمام الآخرين، وإثبات أنه قادر على تولي أمور نفسه، كذلك يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المناهج الدراسية والمقررات التي يخضع لها طلاب المرحلة الثانوية حيث إنها تتضمن موضوعات تعزز التفكير والتخطيط وموضوعات تتعلق بإدارة ومراقبة الذات وبلوغ الأهداف. ولقد أشار (القمش والعضايلة والتركي، 2008م، ص 173) أن خضوع الفرد لنمط تعلم متوازن ويتفق مع طبيعة البيئة المحيطة به يسهم في تنظيم ذاته سواء تعليمياً أو حياتياً. أما (Granvold, 1994, p. 57) فأشار إلى أن تشابه الظروف تنعكس على الذات، وقدرتها على مواجهة المثيرات الحياتية، وأن مرحلة المراهقة من المراحل التي يستقر خلالها الفرد على طرق وأساليب للتنظيم الذات وأن المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة تسهم في رفع مستوى تنظيم الذات على الأقل في مجال تحديد الأهداف والسلوك الذي يتطلبه تحقيقها بطرق منظمة. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (عبد الجواد، 2017م)، ونتائج دراسة (الأطرش، 2013)، و(حلاوين، 2016م)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (مومني وخزعلي، 2016م) والتي جاء من خلالها أن تنظيم الذات متوسطاً، ولعل السبب اختلاف المقياس المستخدم واختلاف البيئة التي أجريت عليها الدراسة، إضافة إلى اختلاف الفئة حيث طبقت دراستهما على طلاب جامعة جدارا.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما قوة العلاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام؟ للإجابة عن السؤال الثالث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس أنماط الشخصية ودرجاتهم على مقياس تنظيم الذات، وفيما يلي توضيح للنتائج:

جدول (11): معاملات الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس أنماط الشخصية ومقياس تنظيم الذات

البيان	تخطيط الأهداف	مراقبة الذات	إدارة الذات	متابعة الذات	تنظيم الذات
بعد الاستعجال	**0.411	**0.501	**0.378	**0.487	**0.516
بعد السعي نحو الإنجاز	**0.448	**0.410	**0.377	**0.369	**0.462
بعد العدائية	**0.467	**0.468	**0.518	**0.501	**0.568
بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات	**0.302	**0.352	**0.410	**0.379	**0.421
مقياس الأنماط الشخصية	**0.481	**0.513	**0.511	**0.522	**0.588

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً، وبالتالي توجد علاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات، ويتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة وهذا يدل على أن ميل طلاب المرحلة الثانوية نحو النمط "أ" يعزز التنظيم الذاتي لديهم، وكانت قوة العلاقة متوسطة بين معظم أبعاد أنماط الشخصية وأبعاد تنظيم الذات والدرجة الكلية لفقراته. ويرى الباحث بأن نمط الشخصية "أ" يتضمن صفات تعزز قدرات الفرد على تنظيم وقته وإدارة انفعالاته والتصرف بحكمة وسيطرة على السلوك، وهذه الصفات تجعل الفرد قادراً على التفكير بمستقبله كون مرحلة الثانوية بحاجة إلى فهم ما يحيط به واتخاذ القرارات المناسبة لاسيما وأن مرحلة الثانوية تفصل بين المراحل المدرسية والجامعية، وبالتالي فإن اتجاه الفرد يكون نحو تكوين شخصيته والاستقلالية، والتفكير بالمستقبل من خلال تخطيط الأهداف، وإدارة الذات وتنظيمها وهذا يفسر العلاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (حلاوين، 2016م) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات، في حين لم تتناول الدراسات الأخرى هذه العلاقة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام تعزى لنمط الشخصية (أ، ب، المختلط)؟

للإجابة عن السؤال الرابع استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في تنظيم الذات تبعاً لنمط الشخصية لطلاب المرحلة الثانوية والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (12): اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقديرات العينة تبعاً لمتغير نمط الشخصية

البيان	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
تنظيم الذات	بين المجموعات	3730.286	2	1865.143	35.92	0.000
	داخل المجموعات	10747.409	207	51.920		
	الإجمالي	14477.695	209			

يتضح من الجدول أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق في تنظيم الذات تعزى لنمط الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام، وللوقوف على طبيعة واتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (13): اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقديرات العينة تبعاً لمتغير نمط الشخصية

النمط "ب"	النمط المختلط	النمط "أ"	البيان
58.28	67.43	72.733	متوسط تنظيم الذات
		--	النمط "أ"
	--	*5.308 0.000	النمط المختلط
--	*9.148 0.000	*14.46 0.000	النمط "ب"

يتضح من الجدول أن الفروق جاءت لصالح النمط "أ" وعلى حساب النمط المختلط والنمط "ب"، وجاءت أيضاً فروق لصالح النمط المختلط على حساب النمط "ب"، وهذا يدل على أن ذوي النمط "أ" أكثر تنظيماً للذات من غيرهم، وأن ذوي النمط المختلط أكثر تنظيماً للذات من ذوي النمط "ب"، وهذا يدعم نتائج السؤال الثالث حول طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات. ويرى الباحث أن هذه النتائج توضح أن ذوي النمط "أ" لديهم صفات تساعد على تخطيط أهدافهم، وتنظيم ذاتهم، ووضع أهدافاً واقعية بناءً على القدرات والمهارات وإمكانات الفرد، كما إن ذوي النمط "أ" لديهم إيمان بقدراتهم ومهاراتهم على تجاوز المشكلات ومواجهة التحديات، وهذا من خلال تنظيم ذاتهم أيضاً، وبالتالي ظهرت فروق لصالحهم، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (حلاوين، 2016).

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام تعزى لمتغيرات: الفرع، والتحصيل الدراسي، والترتيب الولادي، والتفاعل بينها؟

للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (Acnove)، وفيما توضيح للنتائج:

جدول (14): تحليل التباين المتعدد للفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
الفرع	2.301	1	2.031	0.028	0.866
التحصيل الدراسي	42.943	3	14.314	0.201	0.896
الترتيب الولادي	33.607	3	11.202	0.157	0.925
الفرع * التحصيل	140.135	3	46.712	0.655	0.581
الفرع * الترتيب	229.972	3	76.657	1.074	0.361
التحصيل * الترتيب	621.119	9	69.013	0.967	0.469
الفرع * التحصيل * الترتيب	137.638	6	22.940	0.322	0.925
الخطأ	12914.24	181	71.349		
الكلي	1022862.0	210			

يتضح من الجدول أن جميع قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة وبالتالي لا توجد فروق في تنظيم الذات تعزى لمتغيرات الفرع أو التحصيل أو الترتيب الولادي أو التفاعل بينها، وهذا يرجع إلى عدة عوامل أهمها أن جميع أفراد العينة من مرحلة لها خصائصها النمائية والنفسية والجسمية والاجتماعية، كما إنهم يخضعون لنفس الأنظمة التعليمية المعمول بها

بالمدارس العامة بالمملكة العربية السعودية، وجميعهم من نسق اجتماعي متقارب جداً، وهذا النسق يدعم التنظيم الذاتي ويساعد الطلاب على تخطيط أهدافهم وإدارة الذات لديهم، ومتابعتها ومراقبتها، كون إدارة الذات ومتابعتها من الجوانب التي تمنح الاستقلالية وتحقيق الأهداف، والسعي نحو الإنجاز. وتتفق هذه النتائج مع رأي (Kanfer & Goldstein, 1984, p. 114) والذي أكد من خلاله أن خضوع الفرد لنفس المعايير والقوانين واللوائح والعادات والتقاليد تجعله يدرك ذاته وينظمها بطريقة تتشابه مع الآخرين. والنتائج تشير إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الفرع، أو متغير التحصيل الدراسي أو متغير الترتيب الولادي أو التفاعل بينها، وهذا يختلف مع نتائج دراسة (مومني وخزعلي، 2016م) والتي بينت وجود فروق لصالح الإناث، وأن تنظيم الذات يؤثر في التحصيل الدراسي، بينما اتفقت مع نتائج دراسة (الأطرش، 2013م) والتي أكدت على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

خلاصة واستنتاجات.

توصلت الدراسة إلى أن نمط الشخصية السائد لدى أفراد العينة هو النمط "أ"، والذي يتسم أفراد بصفات تميزهم عن غيرهم من الأنماط كالسرعة والاستعجال والتركيز في أداء المهام، والسعي نحو إتمام الأعمال التي يقومون بها والاهتمام بالمواعيد، كذلك اتضح أن تنظيم الذات لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، وهذا يرجع إلى عدة عوامل أهمها خصائص مرحلة المراهقة، إضافة إلى طبيعة وعادات المجتمع السعودي، وطبيعة وأنظمة المناهج الدراسية وموضوعاتها، كذلك اتضح وجود علاقة بين أنماط الشخصية وتنظيم الذات، حيث تبين أن الميل للنمط "أ" يسهم في تعزيز تنظيم الذات، وأن الميل للنمط "ب" يعمل على خفض مستوى تنظيم الذات، كما اتضح عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة مثل الفرع، والتحصيل الدراسي، والترتيب الولادي.

توصيات الدراسة.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:-

- 1- إجراء مزيد من الدراسات حول أنماط الشخصية لطلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الكفاءة الأكاديمية والتوافق النفسي، والمرونة، والتفكير الإبداعي، وأساليب التفكير.
- 2- إجراء دراسات مقارنة لأنماط الشخصية عند الطلاب الذكور والإناث.
- 3- منح طلاب المرحلة الثانوية موضوعات تعزز إنجازهم للمهام المنوطة بهم، والمواقف التي تستدعي الاستعجال، والمواقف التي تستدعي التروي.
- 4- منح الطلاب موضوعات تعزز لديهم التنظيم الذاتي التعليمي وغير التعليمي.
- 5- منح الطلاب موضوعات لنقل خبراتهم ومعارفهم التعليمية إلى الحياة اليومية.

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: المصادر والمراجع العربية.

- أبو رياش، حسين محمد. (2007). *التعلم المعرفي*. رسالة التربية وعلم النفس. ع(27). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو وردة، منى حامد. (2008). *علاقة الكفاءة المدركة والاستقلال الذاتي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية بجامعة الزقازيق بجمهورية مصر العربية.
- أحمد، أحمد. (2013). أثر برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتي في تنمية المهارات الحياتية وعادات الاستذكار لدى طلاب المدرسة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*. ع(2): 471 - 505.
- الإيزيرجاي، أحمد عبد الحسين. (2002). *قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد بالعراق.
- البكر، رشيد بن النوري. (2002). *تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي*. الرياض: مكتبة الرشيد للطباعة.
- الجبوري، أحمد محمود. (2011). *تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير السلبي والايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تكريت بالعراق.
- حلاوين، رضوان. (2016م). *أنماط الشخصية وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة شمال قطاع غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر بغزة.
- رشوان، ربيع عبده أحمد. (2006). *التعلم المنظم وتوجهات أهداف الإنجاز. نماذج ودراسات معاصرة*. ط(1). القاهرة: عالم الكتاب.
- رضوان، شعبان ومحمود، شيرين ويونس، إيناس. (2017م). الفروق في تنظيم الذات وكفاءة حل المشكلات الاجتماعية بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية. *مجلة دراسات الطفولة*. م(20)، ع(75): 53 - 64.
- الزغلول، عماد. (2003). *نظريات التعلم*. عمان: دار الشروق.
- سفیان، نبيل. (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*. ط(1)، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- عبد الجواد، وفاء. (2017م). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طالبات برنامج التعليم المفتوح بكلية التربية*. *مجلة الطفولة والتربية*. ع(31)، س(9): 175 - 246.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- العبيدي، زهور. (2013م). *أنماط الشخصية وفقاً لنظرية ديفيد كيرسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الموصل بالعراق.
- العناني، حنان عبد الحميد. (2000). *الصحة النفسية*. ط(1). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- عطية، خالد أحمد. (2017). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ المتفوقين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية*. *مجلة الإرشاد النفسي بمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*. ع(50)، ج(1): 407 - 434.
- العمر، بدر. (2001). *تقويم مخرجات كلية التربية بجامعة الكويت*. إدارة الأبحاث في جامعة الكويت. مشروع بحث.

الفقي، آمال إبراهيم. (2013). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج(2)، ع(38): 13 - 56.

القمش، مصطفى نوري. (2010). مهارات تنظيم الذات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية الصفية لدى تلاميذ غرف مصادر صعوبات التعلم. مجلة الطفولة العربية. ع(44): 53 - 77.

القمش، مصطفى والعضايلة، عدنان والتركلي، جهاد. (2008). فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية في لواء عين الباشا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. م(22)، ع(1): 167 - 198.

القيسي، عبد الغفار عبد الجبار ولطيف، شيماء محمد. (2016). قياس تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات. م(27)، ع(2): 628 - 643.

كينان، كيت. (1995). تنظيم وتفعيل الذات، بيروت: الدار العربية للعلوم.

مقداد، محمد وعبدالله، كامل. (2016م). أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع(14): 211 - 224.

مومني، عبداللطيف وخزعلي، قاسم. (2016م). التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية في تحصيلهم الدراسي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية بجامعة السلطان قابوس. م(10)، ع(3): 461 - 475.

نوفل، محمد بكر. (2011). الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. م(25)، ع(2): 277 - 308.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية.

- Bandura, A. (1991). *Social Cognitive theory of Moral Thought and Action*, In : Handbook of Moral, Behavior and Development, Kurtines, WM & erwitzj.(l), Hillsdale, NJ : Erlbaum.
- Bandura, A. (2005): Bandura's Social Cognitive Theory. *American Psychologist*. 64(2), 120-128.<http://www.davidsonfilms.com>.
- Bandura, Albert. (1999). Social cognitive theory: An argentic perspective, Stanford University, *Asian Journal of Social Psychology*, (2), 21 - 41.
- Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2000). *On the structure of behavioral self-regulation*. In Handbook of self-regulation (pp. 41-84).
- Elliot, S, et.al, (1999). *Educational psychology*. 3Rd eds. McGraw-Hill Companies, Inc. New York.
- Hurley, J. B. (2003). *Personality type today*. Harper and Row, Colphon Books. New York.
- Kendall, P. C., & Braswell, L. (1993). *Cognitive-behavioral therapy for impulsive children*. Guilford Press.
- Pajares, F. (2002): *Overview of Social Cognitive Theory and of Self- Efficacy*, Emory University, <http://www.emory.edu>.
- Riso, D. (2003). *Q&A on object relation : with regard to the Enneagram types*. New York: The Enneagram Institute press, 3355 main St. .Route 209 Stone Ridge.

- Schraw, G. (1994). The effect of metacognitive knowledge on local and global monitoring. *Contemporary educational psychology*, 19(2), 143-154.
- Schultz, D. P & Schultz, S. E. (2005). *Theories of Personality*. Belmont, CA: Thomson Wadsworth.
- Shapley, K. (1993). *Metacognition, Motivation, And learning: A study of Sixth-Grade middle school students use and development of self-regulated learning strategies* (Doctoral dissertation, University of North Texas).
- Tseng, W. T., Dörnyei, Z., & Schmitt, N. (2006). A new approach to assessing strategic learning: The case of self-regulation in vocabulary acquisition. *Applied Linguistics*, 27(1), 78-102.
- Zimmerman, B. J. (1990). Self-regulated learning and academic achievement: An overview. *Educational psychologist*, 25(1), 3-17.